

0142.03.0007

"The International Theatre Conference Report on Teaching of Acting- Approaches and Prospects", a Report by Ashtar, 1998

Issued by Ashtar Theatre in 1998, this report, entitled, "The International Theatre Conference Report on the Teaching of Acting- Approaches and Prospects", was produced for the International Theatre Conference on the Teaching of Acting- Approaches and Prospects, held between 9 and 11 January of the same year at the Theatre in Ramallah.

تقرير
المؤتمر المسرحي الدولي
حول
"تعليم التمثيل - مناهج وآفاق"

عقد هذا المؤتمر ما بين ٩ - ١١ كانون ثاني ١٩٩٨
في بيت عشقار المسرحي
رام الله - فلسطين ©

مقدمة

منذ نشأتها عام ١٩٩١ عكفت عشتار على تطوير مسودات نافذة خلاق لدى الفئات الشبابية والجمهور العام الذي عملت معه ومن أجله، سواء من خلال برامجها التعليمية أو الإنتاجية، وذلك مساهمة منها في إعادة خلق التوازن للمجتمع الفلسطيني الذي ضرب الاحتلال به - بسنواته العجاف - عرض الحائط.

إن أحد أهداف عشتار كمكان دائماً خلق حضور ثقافي مع العالم العربي والغربي، سواء عن طريق البرامج المشتركة مع الأفراد والمؤسسات المسرحية العالمية، أو عن طريق العروض المسرحية المختلفة في فلسطين وخارجها.

بهذه الروح دعيت عشتار لعقد اللقاء المسرحي الدولي حول "تعليم التمثيل - مناهج ولقاء"، فجمع هذا المؤتمر خبراء مسرحيين في مجال تعليم التمثيل، من أكاديميين ومخرجين مكثرت لهم إسهاماتهم الطويلة في أعداد الممثل والعمل معه ومن أجله، وذلك بهدف الاستفادة من تجاربهم وخبراتهم لدى بناء مشروع عشتار الجديد، "معهد متوسط لتعليم التمثيل".

(إن عشتار المؤسسة المسرحية الكبيرة التي يقيم المسرح على نهجها كليا منذ ولدت في سنة ١٩٩١، يديرها مديرها العام رانيا الفلسطينية)

أما الطاقم التعليمي فسبكون من الأكاديميين المحليين إضافة إلى بعض الخبراء من الدول العربية والأجنبية، كما ونأمل أن يجذب نجاح هذا البرنامج المسرحيين الفلسطينيين المتخصصين - المتواجدين في الشتات - ليكونوا شركاء في التعليم بهذا المعهد، ودفع عجلة تطوره إلى الأمام.

وعلى المدى البعيد يهدف المعهد إلى فتح المجال أمام خريجيها للتخصص في الخارج والعودة إلى الوطن لصب مزارعهم وخبراتهم المكتسبة، من خلال.

طلبة المعهد هم من خريجي المدارس الثانوية الحاصلين على شهادة التوجيهي أو ما يعادلها بنجاح من كافة المناطق الفلسطينية، ممن لا تزيد أعمارهم على ١١ عاماً.

أهداف المعهد:

(١) خلق جيل مسرحي متمكن من قراءته العلمية وأدواته العملية، بشكل رافد للحركة المسرحية المحلية، الإنتاج الإعلامي - العربي والمسموع، وللصناعة السينمائية الحديثة في الوطن.

(٢) نشر التعليم المسرحي داخل المدارس، تعاضداً مع الخطة الوطنية للتربية الشاملة، وإثراءها إلى إقبال موضوع البرامج/المسرح ضمن المناهج الفلسطينية الجديدة التي يتبناها ويعمل على وضعها "مركز تطوير المناهج الفلسطينية".

المعهد المتوسط لتعليم التمثيل - دبلوم سنتان

"نحو مسرح فلسطيني ذو هوية محلية وخصائص إقليمية وعالمية"

بعد ستة سنوات من التعليم المستمر لموضوع التمثيل مع طلبة المدارس الثانوية، تشرى عشتار بأن لديها الآن الأرضية الخصبة والإمكانية الفكرية والعملية للتنقل ببرامجها من داخل المدارس إلى مرحلة ما بعد الثانوية، حيث يختار الطلبة خريجي المدارس موضوع التمثيل كساي موضوع لخبر للتخصص. ومن المقرر أن يبدأ التعليم في هذا المعهد مع بداية العام الدراسي ١٩٩٩.

يمتد البرنامج على مدار سنتين من التعليم المنهجي لموضوع التمثيل وعلى شكل فصول، يكون الفصل الأخير منها موجهاً نحو التخصص بأحد الموضوعين التاليين: التمثيل على خشبة المسرح وإمام الكاميرا! أو تعليم الدراما في المدارس. وسيركز البرنامج على الجانبين العملي/المهني إضافة إلى المادة العلمية/النظرية.

لدى إنهاء الطلبة للتعليم يحصل الخريجون على شهادة دبلوم حصة من وزارة التعليم العالي، تؤهلهم لاستكمال تعليمهم الأكاديمي في مجال المسرح، كما وتؤهلهم على ممارسة المهنة.

يتم التدريس في بيت عشتار المسرحي إلى جانب الجامعة الشريفة التي ستمنح الشهادات والتي سيمارس المعهد برنامجها تحت مظلتها.

إننا إذ نلجأ على عتبة القرن الحادي والعشرين، ونلقي نظرة فاحصة إلى الوراء، نجد أننا ما زلنا نختار إلى الكثير من الصفات الحيوية في مجتمعنا. نختار إلى المكونات الأساسية التي تدعى الخرد. بناءً عليها فإبلا وفامر! على تحمل مسؤولية سير عجلة التاريخ بسرعتها المتزايدة فحسب. لذا فإن عشتار - ومن حقلها تحمّلها لمسؤولياتها - ترى بأن من واجبها بناء جيل قادر على جذب الإنسان أكثر نحو مكوناته القشرية الخلاقة، بدلاً من الانجرار نحو سياسة الهمم المتزايدة بتزايد التخليخ والتخليخ الفكري التي تقودها وسائل الإعلام الموجهة.

المشاركون باللقاء المسرحي الدولي - أسباب اختيارهم وأهدافه

إن أهمية المعهد المتوسط الذي تعمل عشتار على تأسيسه، سينتج عنها حاجة علمية متكاملة، بدءاً من الأول من نوعه في فلسطين. وبشكل إيجابي، فإن الدعامات الأساسية لتعليم وتدريب المسرح في مجتمعنا، لذا تحرص عشتار على أن تكون مواصفاته عالمية مع الحفاظ على خصوصيته المحلية.

لقد حرصت عشتار في هذا اللقاء الدولي على دعوة الخبراء المسرحيين من دول مختلفة، ونوع تجارب مسرحية متنوعة، لتكون الاستفادة منهم أكبر وأشمل. حضر اللقاء:

- ١) خبراء لتأهيين في مجال تعليم وإعداد الممثل، ومخرجين طوروا تقنيات وأساليب حديثة في مجال العمل مع الممثل. بعضهم جاء من خلال العلاقات المباشرة التي تربطهم مع عشتار، وآخرون عن طريق المؤسسات والشبكات التي لعشتار صلة مهنية بها، مثل شبكة المدارس المسرحية في المعهد الدولي للمسرح في حوض البحر المتوسط ITC، ومؤسسة المسرح العالمية ITI - فرع ألمانيا.
- ٢) ممثلون عن وزارتي الثقافة والتعليم العالي وجامعة بيرزيت - الجامعة الشريكة في المشروع.
- ٣) عدد من المخرجين المسرحيين والأكاديميين الفلسطينيين.

ويمكن القول أن الاستفادة من هذا اللقاء الدولي كانت متبادلة، فمن ناحية خلقت عشتار هدفها في الانتماء إلى التجارب والآراء المختلفة حول تعليم التمثيل، ومن جهة أخرى تعرفت الحضور على فلسطين وثقافتها من خلال تعرفهم على تجربة مسرحية حيوية - تؤدها عشتار، والاحتكاك مع بعض المسرحيين الفلسطينيين الذين شاركوا في أعمال المؤتمر.

أهداف المؤتمر:

- أ) التعرف على مناهج وأساليب وتجارب عالمية مختلفة لتعليم التمثيل والاستفادة منها أثناء صياغة وبناء المنهاج الذي ستبنيها عشتار في معهدنا المتوسط لتعليم التمثيل.
- ب) إقامة علاقات واتصالات مع أفراد ومؤسسات مسرحية دولية، لإنجاز المجال أمام خريجي عشتار لمتابعة دراستهم المسرحية في الخارج.
- ج) تشكيل لجنة استشارية دولية للمعهد.

برنامج المؤتمر:

عُقد هذا اللقاء المسرحي الدولي على مدار أربعة أيام، بين الثامن والحادي عشر من شهر كانون الثاني ١٩٩٨.

شهد مساء اليوم الأول حفل استقبالي إعلاني عن بدء أعمال المؤتمر بحضور وزير الثقافة السيد ياسر عبد ربه، ومندوب عن وزارة التعليم العالي وعن جامعة بيرزيت، ولجنة أصدقاء عشتار ومعلميها، والصحافة المحلية إضافة إلى أفراد من المجتمع الفلسطيني.

وفي الأيام الثلاثة لأعمال المؤتمر قدمت أوراق عمل حول المواضيع المطروحة للبحث، هذا موزع عنها:

تصاحب الحفيمات في اليوم الأول حول تاريخ تطور المسرح الفلسطيني حاضيه وحاضره، وبحول المور الذي تلمعه عشتار في تطوير الحركة المسرحية الفلسطينية.

١) السيد يحيى بخلف وكيل وزارة الثقافة افتتح أعمال المؤتمر بحديثه عن الثقافة بشكل عام وعن المسرح بشكل خاص، والور الذي لقيه المسرح خلال سنوات الاحتلال. كما أكد على دور وزارة الثقافة الفلسطينية في دعم الثقافة والهوية الوطنية عن طريق المشاريع المختلفة التي تنسجم بها الوزارة ومنها معارض الكتاب التي لاقت نجاحاً كبيراً والمهرجانات الفنية والمراكز الثقافية التي تقدم على تأسيسها في المناطق المختلفة. كما نوه السيد يحيى بخلف إلى ضرورة ربط برنامج عشتار وعملها مع السياسة الثقافية العامة في فلسطين، وحث عشتار على أهمية وضع نسق من منهاجها التعليمي للتمثيل في المركز الفلسطيني لتطوير المنهاج حتى يندرج على كلفة المناهج الوطنية الحديثة.

٢) سامح حججاري المدير الفني لعشتار، تحدثت عن أهمية ودور المسرح في تطوير الإنسان، وأبرز دور الحكواتي التقليدي كشكل أصيل للمسرح العربي.

وفي حديثه عن التطور التاريخي الذي حصل على المسرح الفلسطيني نوه إلى أن "المناسبات الفلسطينية" بأنها أطول دراما "أطول مأساة" وأعنف دراما "أعنف مأساة". وتتبع المراحل المتعددة التي مر بها هذا المسرح: فمن النشاط الأولي في ظل المدارس التبشيرية، إلى بروز مسرح المقاومة في أواخر الستينات وأوائل السبعينات، مروراً بالتجمعات و"الصفوفات الثقافية" التي أخذت على عاتقها بلورة العمل المسرحي الفلسطيني ليكون شكلاً للتعبير عن الهمم

إن الذين "تخيل" صام ناسره
في سبيلها في هذا عالمه
فهم الذين أتوا في هذا عالمه
فهم الذين أتوا في هذا عالمه
فهم الذين أتوا في هذا عالمه
فهم الذين أتوا في هذا عالمه
فهم الذين أتوا في هذا عالمه
فهم الذين أتوا في هذا عالمه

هذه هي المسرحية التي تم التمثيل
فيها في هذا عالمه
فهم الذين أتوا في هذا عالمه
فهم الذين أتوا في هذا عالمه
فهم الذين أتوا في هذا عالمه
فهم الذين أتوا في هذا عالمه
فهم الذين أتوا في هذا عالمه
فهم الذين أتوا في هذا عالمه

الأول

الأول في تاريخ المسرح الفلسطيني
هو الذي أتوا في هذا عالمه
فهم الذين أتوا في هذا عالمه
فهم الذين أتوا في هذا عالمه
فهم الذين أتوا في هذا عالمه
فهم الذين أتوا في هذا عالمه
فهم الذين أتوا في هذا عالمه
فهم الذين أتوا في هذا عالمه

السياسي والمجتمعي، ثم نهضة المسرح الفلسطيني حتى سنوات الانتفاضة - التي منحت قوة أوسع للتشاعر وجنر أخته الشابة على حساب الحياة الثقافية والاجتماعية - إلى أن أصبحت الانتفاضة وبنين يومي وأصبح من الضروري إيجاد معالجة جديدة للتحديات معها. عندما شغلت الحركة المسرحية الفلسطينية وتكيفت مع الواقع الجديد، وبدأ المسرحيون الفلسطينيون في البحث عن طرق للتعبير والتعبير على قضية المسرح العالمية، وصولاً إلى نشأة عشتار، في ظل تلك الفترة، الدور الريادي الذي لعبه برنامجها مع طلبة المدارس على الصعيدين التربوي والإنتاجي، ومستويات تأثيره المختلفة على هذا الجيل. إذ أصبح من الضروري الانتقال بهم من الأخاسيس الجماعية إلى الأخاسيس الفردية لأن هذا ما شعروا بالحاجة إليه من خلال التعامل مع القضايا الأساسية والسياسية.

٢) يهتدق بمراسم، المخرج الفني والمنتج للمسرح صام ناسره، والذي تربطه علاقة عمل وطيدة مع عشتار. تحدثت عن تجربته في العمل مع الطلبة الأحداث الذين قام بتدريبهم من خلال برنامج عشتار - الدراما في المدارس. وقد أثنى على التزام وفرة هؤلاء الطلبة في التجارب مع التدريبات الجديدة، التي كانت موجهة لهم، ومع فلسطينها.

كما تحدثت بشار عن الصعوبات والمشاكل التي واجهت هذا البرنامج من ضيق في الوقت إلى العمل في ظروف صعبة، إلى شح الموارد التقنية اللازمة للتدريب والقاعات المجهزة والدعم المالي، ناهيك عن المصاعب الاجتماعية والمشاكل السياسية التي كانت تحيط بالعمل والشارع الفلسطيني عامة. هذا إضافة إلى الأفكار المسبقة التي كان يأتي بها الطلبة ويؤمنون عن معنى المسرح والتمثيل، ثم تدرج إلى التحول التي أخذت لتجاوز بعض هذه العقبات من خلال العمل على مجموعة من الشباب الذين التزموا بالتدريبات الأسبوعية والعمل المكثف في فترة الصيف، وبرنامج الصيف وقع ضمن على نفوس الطلبة ومدى التزامهم بالبرنامج، حيث كان الطلبة يعملون جنباً إلى جنب مع طاقم مسرحي متخصص، للخروج بعمل مسرحي مهني يعرض أمام الجمهور العام وطلبة مدارسهم.

ويعتبر ثلثه على الطلبة والجهود الكبيرة التي بذلتها عشتار لتخطي العقبات، إلا أنه حمل على نسبة النجاح فيما يتعلق بمعد الطلبة الذين استمروا بالبرنامج لتحويل عتية الآخر له، حيث أن عدد هؤلاء أقل من المتوقع وأدنى من الجهود المبذولة. وأنهم برأسشار وركته بمرح بعض الأسفلة على عشتار بما يخص برنامجها الجديد لتجيب عليها.

٤) د. أحمد بكر، نائب الرئيس الأكاديمي لجامعة بير زيت، تحدث عن دور جامعة بير زيت الريادي في التعليم المجتمعي المتصل بالوضع الاجتماعي/السياسي والثقافي في ظل المتغيرات الحاصلة اليوم في فلسطين. كما نوه عن الدور الذي يمكن لجامعة بير زيت أن تلعبه ضمن برنامج المعهد المتوسط لتعليم التمثيل إذا تم بالتعاون وتحت مظلة الجامعة وذلك من خلال منحها شهادات الدبلوم لخروجه هذا المعهد وتوفير الفرص للطلبة لتعلم المساقات الموازية للتدريب المسرحي. وقد تطرق في حديثه لبعض البرامج الشبيهة القائمة تحت مظلة جامعة بير زيت والتي تلقى نجاحاً واهتماماً مجتمعياً ملحوظين.

٥) كما عرض فيلم "هؤلاء الأطروحات" للمسرح والمنتج المسرحي/السينمائي ناصر عسور - ومن إنتاج شركة الرواد الأردنية. يصور الفيلم لقاء مع مخرجين مسرحيين من أعلام المسرح العربي هما: توفيق جيبالي من مسرح التياترو - تونس، وخسرو جريشلي من فرقة الورشة الفنية - مصر.

سلط الفيلم الضوء على عدة مواضيع تواجه المسرح بشكل عام والمسرح العربي بشكل خاص. ومن بين المواضيع التي تم التطرق إليها في الحوار الذي دار مع هذين المخرجين، هي:

١) ظاهرة التفتت في عالم المسرح وهجرة الممثلين إلى وسائل الإعلام الأكثر ربحاً، والطرق البديلة التي قد تعيد الحياة للمسرح بدأ بالاعتماد بالممثل أولاً، الذي هو العنصر الأهم في العملية المسرحية.

٢) علاقة المسرح بالموثوث الشعبي والحضاري وجنلية الخاص والعام أو ما يميز المسرح العربي عن سواه.

٣) علاقة المسرح بالسياسة والدين.

٤) طرح الفيلم وجهة نظر كل من الجبالي والجريشلي ورويتهم تجاه هذه المواضيع وسبل التعامل معها.

أما أم أي بام مشروع عمل
للمهر لثروت دة ملكة جادة
بير زيت

هذه فلة الترميم إلى ترميم
الفرع بين الترميم إلى ترميم
الفرع بين الترميم إلى ترميم
الفرع بين الترميم إلى ترميم
الفرع بين الترميم إلى ترميم
الفرع بين الترميم إلى ترميم

اليوم الثاني

ديت وإسك (الثلاثاء) - ليبيا
إلى يوم مائة سنة إلى يومنا
أسعد التياترو عشتار
شروكة

عنوان اليوم الثاني كان "بين الخطوط والحدود - الممارسة - نجاحات وإخفاقات". في هذا اليوم تبحرت أوراق العمل حول المناهج المتبعة في مدارس مسرحية مختلفة ومعايير تقييم طلبة التمثيل. وركز المتحدثون حضورهم ومحتوى المدارس المسرحية عن الوسائل الخطورية والعملية المتبعة في تطوير تلك البرامج التعليمية، كيفية بناؤها وتطويرها.

١) ميخائيل هابيتز، جامعة غوتنبرغ في هانوفر - ألمانيا. استعرض هابيتز الاستراتيجيات المتبعة في هذه المدرسة المسرحية الحكومية. إذ أن التعليم فيها يتمحور حول مفهوم المصطلح الجمالي ومتطلبات المسارح والمسرحيات المتداولة في السوق الألمانية.

هدفه أكد على أن ثقافة إعداد الممثل الواحد هامة جداً لأنها تصل إلى نسبة معلم واحد لكل طالب، كما أنها تتطلب أماكن متعددة للتدريب، وهذه العوامل تحد من نسبة عدد القبول سنوياً. مع نهاية التعليم يقدم الطلبة ثلاثة أدوار مسرحية ثم يمتحون الامتحان النهائي لخروجهم من جهة، وتامتحان قبول لمعلمهم في المسارح المحلية من جهة أخرى. كما أنه حذر من الدور الذي يلعبه السوق ومدى تفتته في تشكيل وإعداد الممثل. وكيف أن الممثل يخسر فراره الذاتي في خضم الأعمال المفروضة عليه والتي لا تلعب إرادته أي دور في اختيارها أو حتى اختيار الأدوات التي سيستخدمها.

٢) غيزبرت لوم، تحدث عما كان يُعرف باسم مدرسة "هانس أوتو" بألمانيا الشرقية سابقاً، والتي يعود اسمها نسبة إلى الممثل الألماني الشرقي الشهير، والتي تميز اسمها وتوجهها بعد الوحدة الألمانية. تحدث غيزبرت عن هذه المدرسة وفكرتها بالنظام التعليمي الغربي الحالي في ألمانيا.

٤) كريستين تيلر، من The National Theatre - لندن.

تحدثت عن المسرح في التعليم ومشروع المسرح الوطني للشباب "Branching Out"، والذي يتقاطع في أهدافه مع برامج ورؤى عشتار التربوية. فيقوم هذا المشروع على خلق فرص عمل وتنشيط مهني عملي للمدرسين ومدرسي المسرح والفنانين المهنين بتطوير الدراما والمسرح في التعليم داخل المدارس، وذلك في أوروبا الوسطى والشرقية. فقدمت مثلاً عملياً على حيوية العمل بواسطة الدراما مع طلبة المدارس وعن الأساليب التي يتبعها مشروعاتهم في تمرير هذه الفكرة. كما توجهت إلى المؤتمر الدولي الذي عقده مؤسسة الثقافة والمسرح في التربية في Brno عام ١٩٩٥ وحضره ألف وثلاثمائة مندوب من سبع وخمسون دولة، على أنه مؤتمر حول على تزايد الدعم والاعتراف بأهمية الدراما في التعليم.

٥) فرانزيسكو أورتيغا، مندوب شبكة المدارس المسرحية في المعهد الدولي للمسرح في حوض البحر المتوسط IITM، وهو المخرج / المعلم في مدرسة المسرح البلدية في زاراغوزا - إسبانيا.

تحدث أورتيغا عن تطور المدارس المسرحية في إسبانيا، التي نشطت في العشرينات من هذا القرن بعد انتهاء حكم الديكتاتور فرانكو، وكان حل اهتمامها في التعليم يركز على الإنسان الفرد ومساحة إبداعه، حيث كانت الدولة الإسبانية في حينه في مرحلة إعادة بناء للمجتمع الإسباني. ولكن بعد أن استقر الحال وتماست معظم هذه المدارس المسرحية، سرعان ما تغير توجهها وأصبح للسوق دور فعال في توجيهها الفنية ومستواها، وأصبح المتحكم الرئيسي في صناعة وإعداد الممثل، فقل الاهتمام بالفرد المنعصر الأهم في العملية التربوية، وأخذت المنهجية تنشق فطريقها إلى الممثلين.

شروكة في عشتار ليلي ليلي
التيارة حيث تقيم ليس هذا
التدريب من المسرح (١٩٨٠) إلى
الآن وتشارك في المهرجانات
والندوات في جميع أنحاء إسبانيا
والدول الأوروبية التي تشارك
فيها إسبانيا
على طراز الدراما والكثير
التدريب وهذه هي تلك
التي تشارك في المهرجانات
التي تشارك في المهرجانات

شروكة إسبانيا تحت سماء
التي تشارك في المهرجانات
التي تشارك في المهرجانات
التي تشارك في المهرجانات
التي تشارك في المهرجانات
التي تشارك في المهرجانات

فقد جرت العادة في ألمانيا الشرقية أن تلصق المعاهد المسرحية بين جميع المهن المسرحية تحت سقف واحد، وأن يتعاون طلبة هذه من التخصصات المختلفة في بعض الأحيان في إنتاجاتهم المسرحية.

"فالمسرح الصيفي الجماهيري" جرى كل عامين كشكل من لشكل امتحان للطلبة. إذ كان يعرض الطلبة أعمالهم المسرحية التطبيقية لما تعلموه على مدار العامين بضعة حرات في مدينة لايرينج حيث تواجدت المدرسة، ومن ثم تتحول هذه المسرحيات في المدن والقرى الصغيرة، وكانت تلقى اهتماماً جماهيرياً كبيراً.

ففي العامين الأولين كان يعمل الطلبة في مجموعات على مشاهد تعرض بهدف تقييمها. وفي السنتين التاليتين كانوا يدرسون "في المواقع" يتناولون للعمل مع مسارح مختارة، يعملون فيها جنباً إلى جنب مع الفرق المحترفة المقيمة بهذه المسارح. وكان لهذا الشكل التدريبي / التعليمي أثره في خلق فرص عمل مستقبلية لهؤلاء الطلبة بعد تخرجهم.

٢) د. كيليث بيكرتج، رئيس لجنة الاعتمادات المحلية لكلية لندن للموسيقى والدراما. هذه الكلية المعروفة والمعترف بها دولياً كجهة رسمية ممتثلة للسلطات العليا في مجالات الموسيقى، الدراما، الرقص، الشعر والخفائية.

أوضح د. بيكرتج أنه في نهايات القرن الماضي كان هناك القليل من التعليم والتدريب المسرحي النظامي في بريطانيا، ومع مرور الزمن ازداد الاهتمام بالموضوع وأصبح موضوع الدراما جزءاً من المناهج التعليمية في مدارس الموسيقى، المنهج الذي اعتمد على أسلوب "نيلسارت" وأخذت كلية لندن للموسيقى بتطويره وتنظيمه بمناهج أخرى مثل مناهج ستانيسلافسكي وبريخت.

تمتحن اليوم كلية لندن للموسيقى أكثر من ٥٠٠ متقدم سنوياً في بريطانيا وحدها، كما أنها (أي الكلية) لها جسم دولي من الممثلين الذين يسمون ويشكلون امتحاناتهم في بلدانهم بحسب متطلبات تلك الدول مع الأخذ بعين الاعتبار اهتمامات هذه الدول الثقافية المحلية ومناهجها الخاصة.

في ألمانيا الشرقية كانت دورات
التدريب في المسرح التي كانت
دوراً هاماً لها في السوفيات
التي تشارك في المهرجانات
التي تشارك في المهرجانات
التي تشارك في المهرجانات

في ألمانيا الشرقية كانت دورات
التدريب في المسرح التي كانت
دوراً هاماً لها في السوفيات
التي تشارك في المهرجانات
التي تشارك في المهرجانات
التي تشارك في المهرجانات

أسئلة ونقاشات .. وعشائر تجيب

خلال الأيام الثلاثة للمؤتمر، ظهرت عدة تساؤلات ومواضيع للنقاش فتناول هذا أهمها:

(أ) عن المحلية الفلسطينية - في بناء المنهج الذي سيتم اتخاذه في المعهد المتوسط لتعليم التمثيل - خصائصها ومميزاتها.

نبدأ بالقول أنه عند الحديث عن المحلية فلا بد من الأخذ بعين الاعتبار العناصر المكونة لها وهي: التاريخ، اللغة، التجارب المشتركة والوضع السياسي/ الاجتماعي لأي شعب.

تبعاً لهذه الخصائص يمكننا تتبع محلية المسرح الفلسطيني. فالشكل الأقدم للمسرح في بلادنا هو الحكواتي والذي تعود جذوره إلى ما قبل الإسلام عندما كان الشعر باوجده، وكان يتم تناقله مع البويع الرحل. عندها كان الحكواتي ينقل هموم الشعب ومشاكلهم الاجتماعية والبنية عن طريق شخصه المبالغ بهم.

مع بداية السبعينات من هذا القرن وأوائل الثمانينات بدأ المسرح الفلسطيني الحديث بالتشكل والتطور. وكان هذا المسرح منعماً بمهوم الشارع الفلسطيني العام ومصوراً له. فكانت مواضيعه حول مشاكل الاحتلال والنضال ضد - الفقر - البحث عن لقمة العيش - الدفاع عن الأرض والوطن - والبحث عن الهوية والاعتراف. هذه التراجيديات الفلسطينية تم التعبير عنها من

خلل اللهجة المحلية والرموز التراثية. كما رافقت هذه المواضيع موضوعة المرأة/ حريتها ومكانتها، إلا أن معظم الأعمال غلب عليها الطابع السياسي. وامتازت الأعمال في تلك الفترة بأنها كانت مرتجلة وهي ميزة تميز بها الشارع الفلسطيني العام. أما اليوم فالمسرح الفلسطيني بمناصرة يصعب اهتمامه بشكل كبير إبراز مواضيع تخص الساعة ومنها: الديمقراطية، البيئة وحقوق الإنسان.

(ب) عن الإمكانيات المطروحة أمام الخريجين.

للجواب على هذا التساؤل علينا أن نعيد نظرتنا قليلاً إلى الوراء، حيث استطاعت الحركة المسرحية الفلسطينية - رغم ضلالة عناصرها وشدة مواردها وصغر حجمها - أن تواجه الكثير من المعوقات غير المفهومة الماضية وتتخطاها ليقتودها عزمها إلى المشاركة والنجاح.

- ففي نظرة سريعة على البنية التحتية للمسرح في فلسطين اليوم، نرى بأن هناك ستة صرح مجهزة منها مسرحين في القدس، مسرحين في رام الله، واحد في الخضرى وواحد في غزة.

- وبخصوص شركات الإنتاج الإعلامية والسينمائية في فلسطين فهناك بالإضافة إلى محطة الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني عدد من المحطات التلفزيونية والإذاعية المحلية تلك شركات إنتاج سينمائية هي

القدس ورام الله. أما عند الممثلين المخترفين فلا يتجاوز الـ ١٥ شخص إضافة إلى ١٠ من الهواة.

(ج) الاستثمارية وصراع البقاء.

إن كون عشائر مؤسسة غير حكومية غير قاصدة للربح كان له أثر كبير في اعتمادها على الدعم المالي من الدول المانحة والمؤسسات الممولة العالمية. على مدار السنوات الطويلة كانت هذه المؤسسات متواجدة بنقل في فلسطين لدعم المشاريع التنموية هنا وخصوصاً في ظل غياب أي سلطة وطنية. فقد تشتمل هذه المؤسسات في دعم مناحي حياتية عديدة كان المسرح أحدها. وفي نظرة سريعة على خريطة هذه المؤسسات واهتمامات دعمها يمكننا تصنيفها كالآتي:

المؤسسات الحكومية - وتضم المسارات، التنصليات والممثلات الحكومية والأخيرة منها جاء بعد قيام السلطة الفلسطينية. ومع التغيير السياسي الحاصل أصبحت هذه الجهات داعماً رئيسياً للسلطة الوطنية غير الاتحادات الثنائية بين الدول.

المؤسسات شبه الحكومية - وهي تدعم بشكل كبير مشاريع السلطة الفلسطينية مع الحرص على تغطية بعض المشاريع للمؤسسات غير الحكومية بحسب جدول اهتماماتها.

المؤسسات غير الحكومية الأجنبية - وهي الداعم الرئيسي للمؤسسات غير الحكومية المحلية وتنقسم هذه المؤسسات إلى:

- * مؤسسات لها جدولها وبرامجها المتخصصة.
- * مؤسسات تدعم البرامج المتنوعة للمؤسسات المحلية.
- * مؤسسات تعمل كجسم رابطة مع مؤسسات تميلية وكشريك في إيجاد التمويل.

وهذا يدعنا للتفكير بأن هذه المؤسسات باختلافها لا ترى بأن موضوع الثقافة والمسرح بالتحديد من أولويات اهتماماتها أو على جدول برامجها لدعم إلا ما ندر.

فالمشكلة قبل وجود السلطة الوطنية الفلسطينية تمثلت في ترتيب سلم أولويات احتجاجات الشارع الفلسطيني كما يراها الممولون. واليوم بعد قدوم السلطة أخذت المشكلة منحى آخر وهي أن حصة الأسد تعب إلى دعم مشاريع السلطة والمسرح على سلم أولويات السلطة ما زالت في آخر الصفحة. من هذا المنطلق جهت عشائر إلى البحث عن مشاريع عملية تنمى من أزمة الدعم المتواصل وعمدت إلى سياسة الانتاجات والمشاريع المشتركة مع مؤسسات مسرحية أجنبية انطلاقاً من روح التعاون الثقافي وخلق الجسور الثقافية ومفوعة سياساتها المحفوفة بصراع البقاء.

لكنها لم تقف عند هذا الحد وإنما بحثت عن حلول محلية تدعم استثماراتها كمؤسسة واستمرارية نتائجها من خريجين وأعمال مسرحية. إذ أن تطويرها لبرنامج إعداد مخرج المسرح واحد من مفردات هذه الاستثمارية،

تعليم

إن مشروع المعهد كي يتحقق عليه أن يجد شركاء يشاطرونه الرؤية المستقبلية لإطلاقه. وقد كان اللقاء الدولي الذي عقدته عشائر أحد أشكال وإمكانات البحث عن هؤلاء الشركاء. وبدء عليه حينئذ نرى استمرارية العلاقة مع الأقران والجماعات التي تواجدت في هذا اللقاء يمكن أن تتدرج عملية التعليم.

المعهد الدولي للمسرح في خوض البحر المتوسط

لقد كان لمشاركة مندوبي هذا المعهد أهمية في المؤتمر، وبنى على عشائر ستحافظ على العلاقة الوثيقة مع المعهد عبر وجودها في شبكة المدارس المسرحية التابعة له.

كلية الموسيقى - لندن

تعمل الكلية حالياً على تدعيم مشروع مندوبين لها في دول مختلفة، ليكثروا المختصين الرسميين بأصنافها بحسب المنهج الخاص بكل دولة ولغتها الخاصة وخصائصها الثقافية. وبالنسبة للمعهد المتوسط لتعليم التمثيل قد تدرج عشائر ضمن الدول المقصدة لامتداحات هذه الكلية وفق نهجها المحلي.

المسرح الوطني - لندن

إن مشروع المسرح الوطني Branching-Out يتكامل بالرؤية والصيغة مع مشروع عشائر لإعداد مخرجي الدراما والذي هو جزء من برنامج المعهد. لذا فمن المرجح أن يكون المسرح الوطني اللندني شريكاً في التعليم في هذا المضمار.

المخترفة، ومفتاح رئيسي أمام خريجي المعهد المتخصصين بالتمثيل.

هذا إضافة إلى أن عشائر تعمل على إرساء دعائم التعاون بينها كمنتجة للكواكب الفنية التمثيلية وبين المسارح ومؤسسات الإنتاج التلفزيوني والسينمائي الذين سيحتاجون إلى هذه الكواكب في إنتاجاتهم.

فمخرجي الدراما التي اعتنقهم عشائر نجحوا في أن يوظفوا في المدارس الأهلية، وهذا مؤشر جيد على الإمكانيات المستقبلية أمام خريجي المعهد المتوسط التي تعد له عشائر. وخصوصاً التخصص الذي تعنته لمدارس الدراما في المدارس. كما أن أعمال عشائر المسرحية المتجولة داخل وخارج فلسطين كفيلة بدعم استمرارية مجموعتها المسرحية

ختاماً نود عشائر أن تبرز أسماء محمولتها للعام ٩٧-٩٨ الذين يعود لهم الفضل في استمرارها ودعم صراع بقاءها،

- * المجلس الثقافي البريطاني - القدس
- * CARITAS - سويسرا
- * EMW - ألمانيا
- * مؤسسة المانويات - القدس
- * الجمعية الهولندية - البيرة
- * السفارة الهولندية - تل أبيب
- * وزارة الثقافة الفلسطينية
- * البعثة البابوية - القدس
- * Rockefeller Foundation - نيويورك
- * مسرح ماراثم - سويسرا
- * المؤسسة الثقافية السويسرية - زيوريخ
- * المؤسسة السويسرية للتعاون والتنمية - القدس
- * Canada Fund - رام الله
- * SIDA - السويد
- * WACC - لندن

ناصر عسر - وشركتي الزواد ومراة ميديا - الأردن

تعمل عشتار على إرساء أواصر التعاون مع هاتين الشركتين عن طريق تزويجهن بالكادر التمثيلي من ممثلي عشتار المحترفين وخريجي المعهد، وهذا بدوره يساعد عشتار في خطة إستمراريته المؤسساتية واستمرارية عمل خريجيه.

AKT ZENT المانيا

تهتم AKT ZENT في تدعيم وتنشيط المعرفة لدى الممثلين المحترفين ذوي الخبرة التمثيلية وفي هذا المضمار فه تتعاون عشتار معها في تنشيط مهارات محترفيها وخريجيه في المستقبل كبرنامج استكمالي.

المؤسسة العالمية للمسرح-ITI المانيا

كان لهذه المؤسسة دور فعال في ربط عشتار مع الافراد والمؤسسات المسرحية الألمانية. وتأمل عشتار أن تثلو هذه العلاقة الطاغلة وتنشطها بشكل مستمر.

جامعة بيرزيت

إن الدور الريادي الذي تلعبه جامعة بيرزيت في تدعيم التعليم المهني في مجتمعنا يجعلها الجامعة الأكثر ملاءمة ليكون المعهد المتوسط لتعليم التمثيل تحت مظلتها. كما أن محثا أكاديميا عن الجامعة سيكون لحد افراد اللجنة الاستشارية للبرنامج.

وزارة التعليم العالي

سيكون لهذه الوزارة وقع كبير على البرنامج، إذ أنها ستصدق شهادات الدبلوم التي سيجعل عليها الطلبة، إضافة إلى أنها ستساعد في ترويج هذا المشروع من خلال إدراجه ضمن كتبه الوزارة عن المؤسسات التعليمية الأكاديمية التي يمكن للملحة الالتحاق بها بعد الثانوية.

وزارة الثقافة الفلسطينية

كانت دائماً الداعمة لبرنامج عشتار التربوي وصفت باستمرار على شهادات خريجيه. واليوم نرى بان هذه العلاقة لا يمكن إلا أن تنمو وتتطور حيث أن وزارة الثقافة يمكن لها أن تلعب دوراً مهماً في ربط عشتار مع الجهات الحكومية الرسمية والترويج للمعهد من خلال علاقاتها الدولية.

المخرجين المسرحيين المحليين والعالميين

المخرجين المحليين والأجانب ومن خلال العلاقة معهم يشكلون نواة عمل مستقبلية لخريجي المعهد إما عن طريق الإنتاجات المحلية أو الأعمال المشتركة الدولية.

الصحافة المحلية والعالمية

نثالي بننويلا من مجلة المسرح الفرنسية، قامت بتغطية أيام اللقاء الدولي ونشاطاته - مندوبة عن المعهد الدولي للمسرح في حوض البحر المتوسط -

كما قام الإعلام المحلي أيضاً بتغطية أيام المؤتمر بشكل واسع، وتحدثت عنه الصحف والإذاعات المحلية على مدار أيامه الأربعة.

الضراء المسرحيين من تونس والمغرب

لقد تمت دعوة مسرحيين من العالم العربي للمشاركة بأعمال المؤتمر، ولكن للأسف، فامدعويين من تونس والمغرب لم يتمكنوا من الحضور وذلك لأسباب سياسية وأخرى تمويهية.

ويؤنا أن نلوه هنا على أن المخرج الفني للمسرح الوطني التونسي السيد حمزة إدريس وافق على أن يكون واحداً من افراد اللجنة الاستشارية التي تعمل عشتار على تشكيلها لوضع منهاج المعهد ومتابعة تطوره.

مصاعب المؤتمر

- إحدى المشاكل التي واجهت المؤتمر وتركت فراًها معرفياً على جدولته، كانت تعيق المسرحيين العرب المدعويين من تونس والمغرب، رغم أن عشتار تتفهم الموقف السياسي لؤولاً، ولؤلهم إلا أنها تؤكد بان هذا الموقف السياسي يضعف التواصل الحضاري / الثقافي الفلسطيني مع امتداده الطبيعي بالعالم العربي.
- بسبب المعوقات التمويلية، لم تتمكن عشتار من استضافة بعض الخبراء المسرحيين من دول شرق أوروبا والذين كانوا على قائمة المشاركين في اللقاء المسرحي الدولي.
- كان على جدول أعمال المؤتمر الدولي أن يتم اختيار اللجنة الاستشارية للمعهد المتوسط للتمثيل، إلا أنه ولغياب بعض العناصر المسرحية من دول مختلفة إرتأينا أن نؤجل ذلك حتى نتمكن من الاتصال معهم ودراسة أواقهم قبل الاختيار.

وهذه الخطوة أثرت على جدول أعمال المشروع بان أعاقته بعض الشيء، مما اضطرنا إلى التعجيل في تاريخ افتتاح المعهد ليتسنى لنا البدء الفعلي بصورة متينة.

نشاطات اللقاء المسرحي الدولي..

على الضيوف، الذين تمكنوا من تذوق حيوية هذا الشهر خصوصاً عبر ألبانيه الباردة، فقد احتفلت المجموعة بلجدي هذه اللبالي الرمضانية في أحد مقاهي رام الله.

• كما دعت وزارة الثقافة ضيوف المؤتمر في اليوم الثاني لأعمال المؤتمر، إلى تناول وجبة عشاء، في أحد مطاعم رام الله.

• وفي اليوم الأخير حيث كان من المقرر تناول وجبة العشاء، في أحد مطاعم البلدة القديمة في القدس، منعنا جدول التسجج الزميرة من ترك الغسق ولكننا استعاضنا عن ذلك بجعل ارتجالي ترك أثره على الحضور.

• لقد اخبر الضيوف كل حبالته الجو الممكنة في فلسطين فمن الجو الدافئ إلى العطر الغريب الذي فجع انتباه الشهوراني مراراً، انتهاءً بالبلح الأبيض الناعم الذي ترك ضربة ناصعة لدى ضيوف المؤتمر عن تجربتهم، القصيرة نسبياً والغنية جداً، في فلسطين.

• ومع انتهاء أيام هذا اللقاء الدولي، انتقلت عشتار مباشرة للعمل في الوجة التي قامها أولج كسيلوف، الذي أتى من كندا للسماعة في أعمال المؤتمر.

• بدأ اللقاء، في اليوم الثامن من شهر كانون الثاني ١٩٩٨ بجعل استقبال احتفاء، بالضيوف الكرام المحليين والأجانب الذين أتوا من دول مختلفة للمشاركة الفعالة بأعمال المؤتمر.

• عرضت عشتار في اليوم الثاني من أيام اللقاء مسرحيتها "الشهداء، يعون" عن قصة الكاتب الجزائري الطاهر وطار وبعض الصور المسرحية للكاتب الألماني الراجل هابتر ميلر، والمسرحية من إعداد وإخراج سامح حجازي.

عرضت المسرحية في استوديو عشتار وحضرها ضيوف المؤتمر وجسمهم من الاصقاء والداعمين.

• كما عرضت مسرحية "لم الربابيسكا" للكاتب الفلسطيني الراحل اميل حبيب ومن إخراج كفاخ سلامة وتمثيل منيرة زبيبي وهما هنانان فلسطينيان تمثيلان في الأردن، وقد عرضت هذه المسرحية بالتعاون مع مركز خليل السكاكيني - رام الله، ولكن بسبب الأحوال الجوية فقد تم تأجيلها عدة مرات حتى بات ضعباً على ضيوف المؤتمر حضورها قبل سفرهم.

• ومن ضمن البرامج الترفيهية فقد صادف أن أيام هذا اللقاء وقعت في شهر رمضان المبارك، وقد كسان لذلك وقمعه

أوليف كيسيوف وهو المخرج المسرحي الروسي الأصل، والذي طور تقنية خاصة به في العمل مع الممثل وهي "رد الفعل الإيجابي" قد عمل مع فرقة عشتار المسرحية المحترفة حول هذه التقنية وتقنيات "فن القتال" لمدة ٨ أيام متواصلة.

وعلى الرغم من الألم في العضلات التي خلفتها هذه التدريبات إلا أن التدريب كان بغاية السريعة والإثارة، صنع كثير

من الضحك خصوصاً أثناء محاولة كسر الأنماط الحركية التي اعتادت عليها بعض أجسام الممثلين في بحثهم عن لا نهائية الحركة وإمكانياتها.

ترك أوليف لؤلؤة لكل منا حتى نرغما ونتميزها، وهذا ما نحاول أن نعلمه من خلال تدريباتنا المتواصلة لسوعيا في عشتار من خلال برنامج تطوير الكادر.

- * بناء على ما تقدم لصد اتخذنا القرار بشأن تأجيل بدء الدراسة في المعهد حتى بداية العام الدراسي ١٩٩١.
- * ستواصل عشتار اتصالاتها مع أعضاء اللجنة الاستشارية لبرمجة لقاءاتها السنوية، بهدف وضع المنهاج.
- * سيتم في هذه المرحلة اختيار وتعيين الكادر التعليمي للمعهد.
- * ستختار الهيئة الإدارية لعشتار شركاء البرنامج المحليين والدوليين.
- * بعد وضع المنهاج ستضع عشتار نسخة منه في المركز الفلسطيني لتطوير المناهج.
- * سيتم تحديد المواضيع المواردة لتعليم التمثيل والتي سديرها الطلاب كمسابقات مكملية في الجامعة الشريفة.
- * ستستمر عشتار في اطلاع وزارتي التعليم العالي والثقافة والإعلام والمحاوي والدولي على سير البرنامج وتطوره.
- * سيتم الإعلان عن موعد افتتاح المعهد لطلبة المدارس الثانوية وخصوصاً طلبة الصف الثاني عشر ليتتمكوا من الالتحاق بالتعليم عند البدء به.
- * البحث عن التمويل اللازم للمشروع، من خلال العلاقات المباشرة وغير المباشرة التي تنسجها عشتار من أجل الاستمرار والتطوير.

الخطوات القادمة

اللجنة الاستشارية للمعهد المتوسط لتعليم التمثيل

الاستاذ وليد أبو بكر	فلسطين (موكد)
المخرج محمد ادريس	تونس (موكد)
المكتور كينيث بيكرينج	بريطانيا (موكد)
التربوية كريسي تيلر	بريطانيا (موكد)
البروفيسور براند غور	المانيا (موكد)
المخرج بن هيركمانز	هولندا (بحوار)
ممثل عن المجلس الأكاديمي	جامعة بير زيت
المنسق الأكاديمي عن عشتار	سامح حجازي (موكد)

دور اللجنة الاستشارية للمعهد

- * تصميم المنهاج الذي سيتبع في المعهد.
- * وضع معايير امتحان القبول وامتحانات التخرج لطلبة المعهد.
- * البحث عن وتعيين الكادر التعليمي للمعهد.
- * تقييم سير العملية التعليمية في المعهد وتطورها.
- * العمل على فتح قنوات مستقبلية أمام خريجي المعهد، سواء لاستكمال تعليمهم في الخارج أو لاقتناء الخبرة العملية.
- * ربط عشتار بمؤسسات ومعاهد مشابهة قائمة في عالم المسرح.

...تحت إشراف

- * البعثة الهولندية لدى السلطة الفلسطينية
- * صندوق التنمية الكندي
- * الصحافة والإعلام الفلسطيني
- * جورج هرو
- * فندق النسيبي إب - البيرة
- * لجنة أصدقاء عشتار
- * المجلس الثقافي البريطاني
- * المعهد الدولي للمسرح في حوض البحر المتوسط IITM
- * مؤسسة المسرح العالمية - ITI ألمانيا
- * مؤسسة (داد) الألمانية
- * مجلة كساندرا الباريسية
- * مطعم الانجلو
- * وزارة الثقافة الفلسطينية
- * وزارة التعليم العالي
- * يوسف عون
- * موظفي عشتار وطلبتها
- * المؤسسات التي ينتمي لها ضيوف هذا اللقاء.
- * ضيوفنا الأعزاء أنفسهم

عشتار

للإنتاج والتدريب المسرح

ص ب 17170 (القرى) 91171

تلفاكس 972-2-2980037

بريد إلكتروني ashtar@p-ol.com

www.ashtar-theatre.org